السنة الثالثة | نيسان (ابريل) | العدد الاول

لان الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

فى هذا العدد

تجديد مجرم	صفحة ٥
هل وجود جهنم حقيقي ؟	١٤
سوالات لفحص النفس	٢٥

Misbah Ul - Haqq. Evangelical Monthly April 1940

مطبعة المياه الحية * القدس

PB 804
E 266.15 : 892.705
3, 1940

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

تصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول
روي ف. ويمن

المراسلات تكون باسم
سكرتير المجلة
القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثالثة	نيسان (ابريل) ١٩٤٠	العدد الاول

vol 3 Apr. 1940 no. 1

افتتاحية

حديث الشهر

لا تزال نيران الحروب مستعرة في انحاء العالم المختلفة وحين تهمد النار في جهة واحدة اذا بها قد شبت في اخرى ولا يعلم المرء ماذا تجلب اليه اخبار كل يوم من نبأ جديد عن حادث مفجع آخر متأت من سياسات البشر المتصادمة . اما نحن فلا نزال متمسكين في مثل هذه الاحوال بصدق الكلمة النبوية في كتاب الله بينما نرى ان كثيراً مما يجري الآن في العالم انما تنبئ عنه في العصور الغابرة وذلك لأجل تعزية ابناء هذا الجيل التعيس الذين قد انتهت اليهم اواخر الدهور. وسنبذل الجهد بعونه تعالى فيما بعد كما في السابق ان نشير الى كلمة الله مؤكدين صدقها والبركة العظيمة الحاصلة لكل من يلم بها ويتخذها رشداً له في الحياة الحاضرة الى ان ننتهي الى المجد الابدي في السماء .

مما يوجب تقديم الشكر الجزيل لله

هو ان نيران مغايرة لتلك النيران الجهنمية المشار اليها آنفاً قد اضرمت فى الشرق العربي هذه الايام لأنه تتوارد علينا الاخبار من محل وآخر عن حدوث حركات انتعاشية في هذه البلدان العزيزة. ومع اننا لم نشاهد بعد سوى بوادر النهضة الروحية الكاملة مع ذلك قد تشجعنا جداً مما سمعنا ورأينا من عمل الله في قلوب البعض فقد تجدد عدد لا يستهان به بقوة تاركين حياة الخطية سائرين بجدة الحياة بنعمة الرب يسوع. وتعم روح التعطش الى انسكاب روح الله كنائس كثيرة وهذا التعطش ينجم عن عدم الاكتفاء بالحالة الروحية السابقة. وبذلك تنسى الفوارق الطائفية ويتحد الكثيرون لطلب الرب. لعل الوقت قد حان الذي فيه تنال هذة البلدان نصيبها من الوعد القائل بانسكاب الروح على كل بشر في آخر الايام قبل مجيء يسوع.

كانت حياة الكنيسة الاولى حافلة بامور الهية خارقة للطبيعة اما الكنيسة المسيحية حينما تفقد قوة الروح والحياة الصحيحة فتخسر خوارقها ايضاً. غير انه قد بدا في هذه الايام وفي هذه البلدان العربيه بعض الامور الخارقه الممجدة لله مرة اخرى فالبعض يشفون بالايمان بعد الصلاة ويخرج اولاد الله المصلين ارواحاً شريرة من المعذبين بها حسب وعد الكتاب وتحصل اعلانات سماوية أيضاً وآيات سماوية كثيرة في بعض النواحي. ومع ان هذه الامور ليست كثيرة بالنسبة الى ما يعد الله به فهي تكفي برهانا على وجود روح الله في وسطنا وان يسوع لا يزال هو هو امساً واليوم والى الابد. واننا عن قريب سوف نرى اعظم من هذا.

بهذا العدد تعود مجلة المصباح الى الصدور بعد توقفها بضعة اشهر. ولا يخفى للقارئ الكريم من الصعوبات ما تقاسيه المجلات الدينيه في سبيل الاستمرار بعملها ولكننا نستأنف العمل الآن بالاتكال على الله ان يعيننا كل الايام راجين صلوات كل محب لمصباحنا ورسالته. وقد شجعنا الكثيرون على استئناف اصدار المجلة

بكلماتهم عن ضرورة بقائها لتصل رسالتها للكثيرين المحتاجين اليها وقد ساعد البعض بصـــورة عملية حتى تمكنا من ذلك . جازاهم الله خيراً.

جرت عادة المصباح ان لا ينشر اسماء الذين يعملون في المجلة بوضع مقالاتهــــا والترجمة والتنقيح الى آخره . وقـد ضحى هؤلاء المخلصين للعمل عـن نشر اسمائهم ومع ذلك جهـودهم مقدرة عنـد الله وما يعملون بالخفاء فسينالون خـير جزاء عليه من الله . وقـد اعرب الكثيرون عن استحسانهم بقاءنا على هذه العادة لكي يعود المجد لله وحده .

نقدم اعتذاراً للذين اضطربوا لقراءة المقالة الخيالية التي نشرت في العدد الثاني عشر من السنة المنصرمة تحـت عنـوان « الاخبار اليومية » والتي تناولت موضوع اختطاف المؤمنين . فكان اضطرابهم ناتجاً من الظن ان الاخبار واقعية الا اننا لم نقصد قط ان تفهم المقالة هكذا بل انما كانت تصور الذي سيجري يوميا عنـــد مجيء يسوع واختطاف المؤمنين اليه لملاقاته في الهواء غير ان ذلك الاضطراب الذي سببه الفكر ان الاختطاف ربما قد جرى حقيقة في بعض انحاء العالم . ثل ما سيحصل يوما ما . ولعـل الله يريد ان يسأل كل قارئ نفسه : هل اكون انا بين المختطفين يوم يأتي ليأخذ خاصته من العالم الشرير لنفسه؟ فلا تنشر مثل هذه المقالات سدى ان هي لفتت انظارنا لحقيقة مجيء يسوع عن قريب وضرورة الاستعداد لملاقاته عندذاك.

ستصدر المجلة في سنتها الثالثة هـذه لمدة تسعة اشهر فقط اي من شهر نيسان (ابريل) الى شهر كانون الاول (ديسمبر)

«اهب دمي لا ابيعه»

يروى ان جنديا مجـروحا كانت تعد العدة اللازمة لاجراء عمليـــة جراحية له فى احدى المستشفيات الكبرى في مدينة باريس. بيد انه كان هزيل الجسم ضعيف البنية الامر الذي دعا الطبيب الجراح ان يتردد فى اجرائها لهمصرحا انه يعوزه الدم

الكافي لتحمل مشاق هذه العملية الجراحية وطبعاً هذا يتوقف على نقل الدم اللازم لاجراء العملية من احد المضحين و ما كاد ان يسمع تصريحه هذا حتى صدر صوت من اعماق نفس كبيرة من احد الجنود الجرحى في ذلك المستشفى الذي يدعى برتون قائلا اذا كانت هذه هي الحاجة فانا على اتم الاستعداد لاعطاء الدم الضروري فاجريت عملية نقل الدم لجسم ذلك الجندي الجريح فى الحال.

اما تضحية ذلك الجندي المضحي بدمه الغالي حتى في ظروف مشابهة فقد اهابت بشعور واحساسات اسرة المستشفى لمكافأته على صنعه الجميل مع زميله الجندي ولعلمهم بحالته المادية السيئة التي تستدر عطفهم قاموا باجراء اكتتاب محلي وجمعوا له خمسماية فرنكا. وفى صباح يوم ما حمل احد عمدة الاسرة المذكورة هذا المبلغ ودنا من سرير الجندي الباسل معبراً عن عظيم امتنان واغتباط تلك الاسرة بالنيابة ومطرياً على عمله المجيد الذي قدمه عن طيبة خاطر ومسرة قلب فلم يلاق منه الا كل رفض واباء قائلا لا! لا! « انا اهب دمي لا ابيعه ».

ان ذلك الجندي المدعو برتون وهب دمه وهبا لحفظ حياة رفيق مجروح متألم غير آمل بمجازاة ما على وجه هذه البسيطة ولكن ابن الله بمحبة اعظم ترك الامجاد السماوية وصار رجل الاحزان والاوجاع وسكب نفسه سكيبا للموت طوعا واختياراً وبموته اشبع مطاليب عدالة الله القدسية وبدمه الطيب المسفوك على جلجثة اتم فداء ابديا عالميا وصان لنا الحياة والخلود.

فى المخدع

من اكثر المداومة على الصلاة السرية فقد نجح ونما اكثر من سواه لأن الصلاه هي تجارتنا على السماء وبها تجلب من هناك اثمن البضائع

« احد رؤساء اساقفة الكنيسه الانكليكانيه سابقا »

مجرم يتجدد قبل اعدامه

— معربة عن الانكليزية بتصرف —

ان الذي اعتاد قراءة الصحف الانكليزية من مضي سنة لا بد انه كان لاحظ اهتماماعظيما في مسألة حادث سرقه مصرف وقتل حصل في لندن وقد كتبت عن ذلك الصحف تحت رؤوس اقلام بارزة وباهتمام زائد والأمر الذي زاد في اهمية الحادث هو ان القتيل كان ضابطاً مدربا وصاحب ماض مجيد في الجيش . لهذا زاد رجال الأمن في السهر بغية القبض على الجاني ليأخذ جزاء فعلته ولم يمض وقت طويل حتى قبض على احد الجناة الذي اعترف بسرقة المصرف ولكنه نفى جهد استطاعته علاقته بمقتل الضابط الذي تصدى للصوص اثناء تلبسهم في جريمة السرقة

في تلك الاثناء بينما كان احد الاشخاص العاطلين عن العمل يقلب صفحات الصحف عله يجد بين اعمدتها اعلاناً يدله عن عمل يعمله تابع بانتباه حوادث تلك القضية المار ذكرها وقد شعر بميل نحو هذا المجرم المقبوض عليه وصمم في قلبه قائلا « ان كان بالامكان سأساعد ذلك المجرم بادخال نور المسيح الى قلبه فينال سلام الله وتعزية الروح القدس ويذهب بقلب غير هياب لمواجهة الابدية . فكتب اليه كتابا ملفتاً انظاره الى المصلوب وحاثاً اياه على قبول كوكب الصبح في قلبه وقد اشار اليه بآية من الكتاب المقدس كي يتمسك بها للخلاص وكانت هذه الآية من رسالة بولس الى اهل رومية «١٠ : ٩ و ١٠» القائلة « لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت لأن القلب يؤمن به للبر والفم يعترف للخلاص » غير انه لم يكتب له كلمات هذا العدد المأخوذ من الرسالة السالفة الذكر بل اكتفى بالاشارة الى الاصحاح والعدد ظاناً انه سيرسل له رسائل مار بولس كلها ولكن عندما طوى الكتاب لكي يرسله فتش بين كتبه فلم يجد رسائل مار بولس بينها ولم يكن عنده من المال ما يجعله قادراً على شراء هذه الرسالة . لهذا ارسل له بشارة يوحنا داخل ذلك الكتاب وارسل له ايضاً بعض النبذ الدينية لكي تساعده على معرفة الخلاص . ومن عمله هذا اصبح في الامر تقصيراً غير مقصود

ولكن الله استخدم هذه الغلطة لقصده وحسب حكمته السماوية

فحصل هكذا ان السجين قرأ الرسالة وتحول الى الانجيل مفتشاً على الآية التي اشار اليها الكاتب (والتي هي في رسالة رومية) فتش عنها في انجيل يوحنا لانه لم يجد انجيلا سواه داخل الغلاف ولم يخطر على باله ان ينتبه الى غلط مثل هذا وبينما هو يفتش فتح فقرأ (انجيل يوحنا ١٠ :٩ و ١٠) وهذا ما قرأه «السارق لا يأتي الا ليسرق ويذبح ويهين واما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل »

ورغم بعد هذا العدد في الكلمات وفي المعنى عن مقصود فحوى التحرير استخدمه الله فاحيي كلمات العدد بواسطة الروح القدس وجعلها قوية بهذا المقدار حتى انها الهبت قلب السجين مبكتية اياه مظهرة له كيف انه كان يسرق ويذبح ولكن السيد لم يأت الا لعكس هذا الشيء لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل

آه ما اعجب تدبير الله وما اعظم تأثير كلمته في القلب عند ما يمسحها الله بروحه فتقود حتما الى الخلاص . وبالحقيقة لقد اتت هذه الكلمات مثل المطر للأرض العطشانة او الندى للعشب الذابل من حر النهار فالقى نفسه في احضان المخلص الذي جاء ليكون لهذا السجين حياة وليكون له افضل . اركن الى صدق الكلمة اذ اتته في انسب وقت . في وقت كان المنون نصببه فاختار النصيب الصالح مع يسوع وتأكد انه مسيحي ويملك حياة السعادة والهناء ولو اعدمه البشر وقد نظر ان عقوبة الموت اقل جزاء له واخف عقوبة وما ذلك الا لشدة اشتياقه ان يكون مع خراف الراعي الصالح.

تبادل هذا السجين وصديقه رسائل المحبة والصداقة الأخوية حتى ان رسائل هذا السجين كانت تتلى في الاجتماعات وفي البيوت لقوة الروح الموجود فيها وشهادة لفعل كلمة الله وتغيير القلب بالروح القدس

وفي اليوم المعين للمحاكمة من قبل المحكمة سيق هذا السجين ووضع في قفص الاتهام وهناك اقر واعترف بتفاصيل الجريمة ، جريمة السرقة والقتل واعترف أيضاً بجرائم سابقة لم يكن للسلطة أي علم بها وكان يتكلم وعلائم الصدق والاخلاص بادية على وجهه فلم يحاول تبرير نفسه ولم يطلب تخفيف الحكم أو استفزاز شعور اعضاء المحكمة للرحمة به بل كان من اعماق قلبه يعترف انه مستحق اكثر من الموت ولم تعد هذه الحياة الفاسدة بذي قيمة عنده اذجعل نصب عينيه الحياة مع المخلص وان كان له أي رغبة بالبقاء على قيد الحياة ما كان الا ليبرهن

للعالم عن تعزيته الصادقة ولكي ينادي بيسوع ملكا وله قوة للخلاص فكانت حياته الاخيرة مكرسة للمناداة ببشارة الانجيل بين المساجين رفقائه حاملا كتابه المقدس بهيبة واحترام زائدين موجهاً الافكار الى تلك الدرر الثمينة الموجودة فيه والتي يجهلها اهل العالم فيركنون الى افكار قلوبهم الشريرة وميولهم الفاسدة

ومما يدلك على صدق ذلك السجين وعظم تأثيره على المساجين هو انه في يوم من الايام علق ثلاثة رجال اشقياء على ثلاث مشانق كنت ترى اثنين منهم يستقبلان الموت بفرح وسرور عظيمين فقد كان لهما اعظم الثقة بحسن مصيرهما واما الثالث فكان يجاهد ليتخلص من الموت لخوفه من هول ظلمة القبر وان الشقيقين الاولين كانا من جملة سبعة رجال قبلوا الخلاص بواسطة جهود الاخ السجين الذي نحن بصدده

لقد صرح اخ بالرب قائلا ذهبت يوماً لمقابلة ذلك الرجل في زنزانته المظلمة وكان هذا قبل اعدامه فوجدته منهمكا في الكتابة ووجهه يطفح فرحاً وبشراً ونور الله ظاهر عليه فتكلمت دقات قلبينا وتفاهمنا بواسطتها بدون تكلم ثم انه وجه كلماته الي قائلا « أيها الاخ الحبيب قد آن يوم انطلاقي لملاقاة الرب متكلا على نعمته وفعل قوته بفرط عمله على الصليب وان غبت عنك لحظة فسوف نلتقي كلانا وجميع المفديين في الهواء فنكون كل حين مع الرب وان لي امنية واحدة اتمنى عملها قبل انطلاقي وهي لو يسمح لي ان اقول كلمة شهادة عند المشنقة لاشهد لمخلصي »

رنت في اذني هذه الكلمات وانا انتظر في غرفة ثانية وصول نبأ صديقي انه فارق الحياة فكانت هذه الكلمات امينة اذ سمعت الموظف يتلو هذه الكلمات على مراسلي الجرائد قائلا ان السجين طلب قبل موته نشرها في الجرائد وقد نشرت فعلا وهذه هي كلماته :

« ليعلم كل من يريد ان يسمع عني ولا سيما اولئك الذين سمعوا لفظة الحكم علي بأني قد وجدت الله وعرفت مخلصي واني انطلق بملء الطمأنينة والسلام وانا متأكد انه سوف يحفظ وديعتي الى النهاية وها قلبي الآن فارغ من كل شيء ما عدا محبته والمحبة للجميع والفرح في الرجاء المبارك »

طريق الخلاص بالايمان

لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية يو ٣:١٦

لانكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله .متى اظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون معه في المجد كولوسي ٣:٣-٤

ونخبركم بالحياة الابدية التي كانت عند الاب واظهرت لنا ١ يوحنا ١:٢

ان الله اعطانا حياة في ابنه .من له الابن فله الحياة ومن ليس له الابن فليس له الحياة ١يو ٥:١١-١٢

ما امجد البركة اذن التي يستطيع الانسان الحصول عليها بالايمان بالرب يسوع . وليس فقط ان يطرأ تغيراً ما على مجرى حياته وتطوراتها بل ينال من السماء عطيـة الله التي هي الحياة الابدية . اي انه حصل على الولادة الجديدة ولد من الله وقد انتقل من الموت الى الحيوة ١يو ١ : ٢٢ — ٢٣

وهذه الحيوة ليست أقل من حيوة ابدية لا ينتهي امدهـا وتبتدئ عنـد قبول يسوع المسيح رباً ومسيحاً على القلوب ولا يعني هـذا كما ظن الكثيرون ان حياتنا الجسدية لا تفنى ولا نأتي الى الموت الطبيعي ونستمر احياء الى الابد . كلا لا نعني هذا : فالحياة الابدية ليست اقل من حياة الله بالذات تلك الحياة التي كانت ولا تزال له منذ الازل الى الابد والتي اظهرت بالمسيح يسوع وهذه الحياة هي نصيب كل ابن لله . «انظروا اية محبة اعطانا الاب حتى ندعى اولاد الله .» ١يو ٣:١ . وهذه الحياة لا يمكن أدراك قوتها بالعقل البشري . وعنـدما يعطي الله حياة الى نبتة حديثة أو الى حيوان ما يكون لهذه الحياة قوة في ذاتها لتنمو من نفسهـا بنفسهـا وبناء على هـذا فهذه النبتة الصغيرة أو الحيوان سوف يكبر ويزداد نمواً مضطرداً من فعل قوة الحياة الموجودة فيه . ان الحيـاة قوة عجيبة . في الحياة الجديدة التي في قلبك التي هي حياة الله المعطاة لك بقبـول المسيح سر قوة الابدية «خرافي تسمـع صـوتي وانا اعرفهـا فتتبعني وانا اعطيها حياة ابدية ولن تهلك الى الابد يو١٠:٢٧و٢٨ » ونمو المولود من الله يكون اكثر ثباتاً وقوة اذا استسلم تماما لفعل الحياة الجديدة المعطاة له ، وفي سبيل تقدم هذه الحياة يوجد امران هما : اولا

جهل المولود طبيعة هذه الحياة ونواميسها وعملها . الانسان حتى ولو كان حاصلاعلى بذرة قوة هذه الحياة لا يمكنه ان يحلل او يتصور ان هذه الحياة مستمدة من الله لانها لا تدرك بعقله وتفكيره المغلوط ولا يكون له اي علم عن كيفية الطريق التي بها يجب ان يخدم الله بما يعمل أو بما هو عامل . وتجد ان هذه الفكرة مستحكمة فيه ومستحوذة على جميع مشاعره وقد يظن هذا الانسان بانه يفهم شيئاً ما عنها ويقبل كلمة الله بكافة وجوهها ولكنه بالحقيقة لا يزال يفكر تفكيراً بشريا جسدانياً في الاشياء الروحية والسماوية . ولا يعطي الله الخلاص والحياة فحسب بل يعطي الروح الذي ينير قلوبنا ويجعلنا نقدر هذه العطية حق قدرها وان الله لا يشير فقط الى ارض كنعان والطريق الموصلة اليها بل يقودنا كقيادة البصير للأعمى بيده القوية كل ايام حياتنا . ويجب على المؤمن الحديث في الايمان ان لا يستهين بالفكرة التي تقنعه بجهله جهلا تاماً معرفة ما يختص بالحياة الجديدة وان يعترف تماماً بعدم مقدرته في تكوين أي فكرة صادقة عنها . والتفكير بجهله هذا يقوده الى روح التواضع وليونة العريكة فيكون كالطفل لكي يعلن الله له سره « في ذلك الوقت اجاب يسوع وقال احمدك ايها الآب رب السماء والارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء واعلنتها للاطفال متى ١١: ٢٥

ثانياً :

والعائق الثاني في طريق الايمان هو هذا: يوجد في حياة كل نبتة وكل حيوان وحياة كل طفل عند ولادته قوة كافية تمكنه من النمو والتقدم وقد جهز الله هذه الحياة الجديدة بكل ما يمكن عمله بابنه حتى يصير يسوع نفسه حياة هذا الشخص أي ان المسيح يحيا فيه « مع المسيح صلبت فاحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ » غلا ٢ : ٢٠ ولأن هذه الحياة القوية هي روحية وغير منظورة ولا يمكن الشعور بها ولكنها تعمل بقوة عجيبة وسط الضعف البشري . لهذا نرى ان المؤمن الحديث الايمان يكون كثيراً من الاحيان عرضة للشك والتردد ولا يقدر ان يصدق انه يجب ان يحيا بعامل القوة السماوية دون سواها . ولا يصدق ان حياة الاتكال والتسليم التام هي حياة الايمان عينها ولا يقدر ان يعتبر ان كل ما للمسيح له وحياة المسيح حقة رغم عدم رؤيته او شعوره وبغض النظر عن اختباره الشخصي .

اذاً على كل من حصل على هذه الحياة الجديدة ان يسعى لكي يهذب هذه القوة أي قوة الحياة التى حصل عليها بواسطة الايمان

وليعلم انها الحياة الابدية نفسها التي تعمل فيه لانها تعمل بقوة سماوية . وليقل مرددا سأكون كما يريدني الرب وافرح لأن المسيح حياتي وانا اقبله كل يوم كحياتي التي وهبني الله اياها في ملء قوته الالهية

صلاة :

يا ابي السماوي يا من وهبتني ابنك الحبيب حق صار لي الحصول بواسطته على الحياة الجديدة اشكرك على هذه الحياة المجيدة التي هي فيّ الان واطلب ان تجعلني اعلم تمام العلم عن سر هذه الحياة . وانا اعترف بجهلي عن ادراك بالعقل البشري هذا الامر السماوي الذي يختص بخدمتك هذه . واني على تمام اليقين بالحصول على القوة السماوية المختصة بالحياة الجديدة . وانا على يقين ايضاً ان يسوع الذي هو حياتي وهو فيّ سوف يدربني بواسطة روحك القدوس على السير بموجب هذه الحياة .

ملاحظة : بعدها جرب ان نطبق الامور التالية في حياتك وترتبها في عقلك

١) ان الحياة التي قبلتها بالايمان ليست الا حياة ابدية أي حياة الله نفسه

٢) ان هذه الحياة الجديدة هي في المسيح والروح القدس موجود فيك لكي يهبك كل ما للمسيح . اذاً المسيح يحيا فيك بواسطة الروح القدس

٣) ان هذه الحياة هي حياة القوة العجيبة ورغم شعورك بضعفك يجب ان تؤمن ان هذه القوة السماوية هى سر الحياة الموجودة فيك

٤) هذه الحياة تحتاج الى بعض الوقت لكي تنمو فيك وتستولي على مداركك اعطها وقتاً اذاً وبكل تأكيد سوف تنمو وتتزايد

٥) ولا يغربن عن بالك ان كل الشرائع والنواميس المختصة بهذه الحياة الجديدة لا تنجح الا بعدولك عن محاولة ادراكها بالتفكير البشري ومحاولة ارضاء الله بمبتكرات عقلك . خف من افكارك البشرية ومكن المسيح الذي فيك ان يكون حياتك وحكمتك ودعه يعلمك هو كل شيء .

مترجمة عن كتاب The New Life

انشودة

الثورة الروحية ضد الخطية

يا نفسي قومي ثائرة وحطمي الاصنام
ولا تكوني فاترة وترتخي استسلام

قومي انظري كيف العدا قد جددوا الهمم
جهادهم ها قد بدا ورفعوا العلم

قومي انظري كيف البشر شرورهم تزداد
ومنهم عم الخطر وفجرهم قد زاد

كيف - وحتى المومنين قد تركوا الاله
واصبحوا كالملحدين وهجروا الصلاة

قومي وثوري بالعجل والحر من يذود
قومي فقد حان العمل وكسري القيود

قومي ودوسي ثائره كل الخطيئات
هيا وكوني جائره ضد الرديئات

دوسي مخاوف الردى وكوني باستعداد
قومي فها رب الفدى يعزز الجهاد

كنيسة الله في عمان

صيدا في نبوات الكتاب

النبوة يا ابن آدم اجعل وجهك نحو صيدون وتنبأ عليها . وقل هكذا قال السيد الرب ، هانذا عليك يا صيدون وساتمجد في وسطك فيعلمون اني انا الرب حتى حين اجري احكاماً واتقدس فيها ؛ وارسل عليها وبأ ودماً الى ازقتها ويسقط الجرحى في وسطها بالسيف الذى عليها من كل جانب فيعلمون اني انا الرب ؛ حزقيال ٢٨ : ٢٠ — ٢٣

تختلف النبوة عن صيدون منها عن صور فقد سبق الله فاخبر عن صور انها ستهدم وتصبح كضح الصخر ولن تبنى فيها بعد . خلافا لذلك ديمومة صيدون اذ تفوه الله عليها بسفك الدم في ازقتها والجرحى يسقطون في وسطها والسيف عليها من كل جانب ولكن لا تذهب من الوجود كما هي الحال مع شقيقتها صور

صيدون في يومنا هذا مدينة على جانب من الازدهار لا بأس به وعدد سكانها يتجاوز العشرين الفاً . لا تزال هذه المدينة باقية غير انه لا اثر الآن لصور القديمة ومع هذا قاست مدينة صيدون الاهوال في حياتها ولا تزال الى عصرنا هذا لا تخلو من الاضطرابات الدموية.

ومن يتصفح تاريخ صيدون يجده حافلا بالحروب وسفك الدماء فيها

في سنة ٣٥ قبل الميلاد عندما كانت هذه المدينة تحت الحكم الفارسي حاولت ان تتمرد على الحكومة المتسلطة . لهذا اضطرت حكومة فارس ان تحاصر المدينة حينا من الزمن حتى تتمكن من اخضاعها ولكن اهلها العتاة بعد ما ضاع كل امل من نجاتهم الا بالتسليم ابوا ان يستسلموا للحكومة المحاصرة خوفا من الانتقام الشنيع . فكروا ولكن لم يجدوا افضل من ان يقفلوا على انفسهم الابواب مع نسائهم واطفالهم ويشعلوا بالمتاع النار وهكذا اشتعلت المدينة كلها ومات اهلها في وسطها بلهيب النار . مدى هذه الآلام لم ينته عند هذا الحد بل استمر الاضطراب على مجر العصور . وفي ايام الصليبيين حصل لهذه المدينة الكفاية من الحروب والمناوشات اذ احتلها الصليبيون ثلاث مرات واستردها جيوش الاسلام مقدار هذا العدد ايضاً وهكذا استمر عليها السيف من كل جانب

وفي العصر الحديث كانت ايضاً هدفاً لمثل هذه الاضطرابات والمناوشات بين الدروز

والسلطنة التركية وبين الترك والفرنسيين. وفي سنة ١٨٤٠ هدمت بمدافع اساطيل الانكليز والفرنسيين والاتراك مجتمعين على هذه المدينة. وهكذا تمت النبوة اذ ارسل الله دماً في ازقتها وسقط الجرحى في شوارعها والسيف عليها من كل جانب.

لم يكن من المستطاع لعين الانسان ان تنظر الى المستقبل البعيد ولا للعقل البشري ان يتكهن ماعسى ان يحل بتينك المدينتين الزاهرتين آنذاك وينبئ عن كل ما تم من قبل مدة ٢٥٠٠ سنة وهو ان صور القديمة سوف تهدم وتصبح كضح الصخر وتتلاشى من الوجود بينما صيدا تبقى مدى الاجيال لكي تحتمل قصاصها من الله ديانها فيرسل عليها السيف من كل جانب كل ايام حياتها. ولكن كلمة الله انبأت بهذا الذي سبق الكلام عنه وغيره من الاشياء الكثيرة التي تمت بحذافيرها من قبل آلاف السنين لكي يستد كل فم يتكلم على الكتاب ويزول كل شك عن عدم تصديقه التام الا وهو كنزنا الباقي الذي لا ينضب والذى كلما امعنا فيه النظر تزداد عقولنا حيرة وتقديراً لقيمته التي لا تضاها كيف لا وفيه كلمة الحياة والموت. الحياة للذين يصدقونه فيحصلوا على الخلاص بواسطة الحقائق الموجودة ضمنه. والموت على الذي يشكون في صدقه اذ يكون يوما ما هو ومثل هذه المقالات التي نستخلصها منه شاهداً على اولئك الذين اعموا عيونهم بارادتهم لئلا تضيء لهم اضاءة انجيل المسيح فيخلصون.

«السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول.

مقتطفات من كتاب Fulfilled Prophecies that prove the Truth of the Bible

الواعظ والصلاة

قال فني الواعظ الشهير: لقد ايقنت انه ليس في الحياة المسيحية اصعب واندر من الحصول على قلب مصل؛ فانت بدون هذا ضعيف كل الضعف وبه تصبح قديرا قاهرا كل مقاومة ففي رأيي انه لا بد من اكثار اوقات الصلاة السرية لاجل دوام الاتصال بالله. دعني اكرر انك لا تستطيع على شيء تقريبا ان انت فقدت روح الصلاة ولو كنت موهوبا بمواهب الملاك عقليا. لا اعرف من يستحق المقت الاشمئزاز اكثر من خادم الدين الميال للعالم المادي. ليحفظ الرب المبارك كنيسته العزيزة من قيادة اناس لا يعرفون كيف يصلون

هل وجود جهنم حقيقي ام مجازى

لا يسر اكثر الوعاظ وخدام الدين ان يتكلموا من على منابرهم عن جهنم أو بحيرة النار لخوفهم من تطرق هذا الموضوع ظناً منهم ان عقولنا اعجز من ان تدرك مثل هذه الامور ولكن الله يريدنا ان نفهم كل شيء في كتابه . أمـا الذي شوش افكار الناس فهو عدم ترجمة هذه الكلمة ترجمة صحيحة عن الاصل العبري واليوناني . فجميع هذه الكلمات التالية Apollyon, Tophet Abaddon, Sheol, Hades ترجموها بكلمة جهنم والقبر والهاوية . ولم يقصد بهذه الكلمات الدلالة على جهنم او محل العقاب النهائي جزاء الخطية .

اذا ماذا تعني هذه الكلمات ؟

ان كلمتي Sheol, Hades تشيران الى مكان أو وضعية موجودة في العالم غير المنظور حيث تذهب النفس المنفصلة عن الجسد وقد استمرا هذان الموضعان حتى مجيء المسيح ونزوله الى الهاوية . وهاتان الكلمتـان تشيران الى موضع مقسوم الى قسمين علوي وسفلي فالعلوي يدعى حضن ابراهيم أو الفردوس حيث تذهب النفس الصالحة مثل لعازر . والقسم السفلي أو الهاوية حيث تذهب نفوس الاشرار بعد الموت مثل نفس الغني في مثـل لعـازر والغني الموجود في لوقا ١٦ : ١٩ (ويجب ان نفهم ان هذا التشبيه الذي قاله المسيح لم يكن مثـلا فقط بل كان حقيقة ثابتة اذ ذكر اسم لعـازر ولم يذكر في امثاله اسماء اشخاص كما كان له عادة) وبين هاذين القسمين يوجد هـوة عظيمة مثبتة ولا يمكن العبور من قسم الى قسم لوجود هذه الهوة السحيقة بينهما . ولكن يظهر انه كان بالامكان رؤية الموجودين في القسم العلوي من الاشخاص الموجودين في القسم السفلي وهم على وعي بما يحدث هناك . فالرجل الغني تمكـن من رؤية ابراهيم ولعازر في حضنه وهما في القسم العلوي الذى هو الفردوس وكان باستطاعته التكلم مع ابراهيم سائلا اياه لكي يرسل لعازر لاجل بلّ ريقه الجاف بالماء الموجود في الفردوس . ولكن علمنا بواسطة الكتاب المقدس ان المسيح نزل الى الهاوية ورآه جميع الذين فيهـا .

لماذا نزل المسيح الى الهاوية ؟

نقرأ في ١ بطرس ٣ : ١٨ — ١٩ فان المسيح تألم مرة واحدة من اجـل الخطايا البار من اجل الأثمة لكي يقربنا الى الله مماتاً في الجسد

ولكن محياً في الروح . الذى فيه ايضاً ذهب فكرز للارواح التي في السجن. وفي مز٦٨: ١٨ صعدت الى العلاء سبيت سبياً . فبعد ما قضى ثلاثة ايام في الهاوية قام من الاموات مستولياً على مفاتيح الهاوية «والحي وكنت ميتاً وها انا حي الى الابد الآبدين آمين ولي مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ ١: ١٨) فاخذ معه أرواح الاتقياء وصعد بهم الى السماء . لذلك يقول اذ صعد الى العلاء سبى سبياً واعطى الناس عطايا . واما انه صعد فما هو الا انه نزل أيضاً أولا الى اقسام الارض السفلى . الذي نزل هو الذى صعد ايضاًفوق جميع السموات لكي يملأ الكل. (اف ٤: ٨—١٠) فانتقل الفردوس بما فيه الابرار الى السماء وبقي السجن أى القسم السفلي من الهاوية والذين موجودون فيه لحد الآن فهم ينتظرون دينونة العرش الكبير الابيض .

والذين يموتون الآن يذهبون النفس الشريرة الى السجن السفلي حيث تنتظر الدينونة المقبلة واما الذين يموتون في المسيح أو كما يقال يرقدون بيسوع فيذهبون تواً اليه حسب قول بولس (ان اموت واكون مع المسيح ذاك افضل جداً وان ابقى الزم من اجلكم) . لان المسيح حمل دينونة الذين له

ويوجد كلمة ثالثة التي هي Abaddon ويعبر عنها بلفظة الهوة العظيمة أو الهاوية أو الهوة السحيقة وقد ذكرت هذه الكلمة مرات عديدة في سفر ايوب والامثال والرؤيا . يوردها سفر الرؤيا في الاصحاح ٩ من العدد ١ — ١١ حيث ذكر وصف ضربة الارواح الشريرة الخارجة من بئر سجن الهاوية والتي يصفها الرأي بانها شبه جراد وانها مثل خيل مهيأه للحرب وعلى رؤوسها كأكاليل شبه الذهب ولها وجوه كوجوه الناس ولها شعر كشعر النساء وأسنانها كأسنان الاسود ولها دروع كدروع من حديد وصوت اجنحتها كصوت مركبات خيل كثيرة تجري الى القتال ..... ولها ملاك الهاوية ملكا عليها اسمه بالعبرانية ابدون وله اسم باليونانية ابوليون او الهلاك . ونقرأ في رومية ١٠ : ٧ من يهبط الى الهاوية أي ليصعد المسيح من الاموات . ويتكلم في رؤيا ١١ : ٧ عن الوحش العتيد ان يصعد من الهاوية ويمضي الى الهلاك . فمن سياق هذه الآيات المار ذكرها تمكننا من فهم كلمة Abaddon او الهاوية بانه مسكن او سجن الارواح الشريرة او الملائكة الساقطين. نفهم اذاً ان لفظة Hades سجن الروح الشريرة قبل الدينونة و Abaddon او الهاوية سجن ملائكة الشيطان الشريرة .

البقية على صفحة ١٨

مـــــن هنـــــا

حوادث ايامنا في

الله متسلط في مملكة الناس

قد اشتبكت الدول في حرب طاحنة لا يعلم احد الى اين تسري نيرانها وماذا تكون عواقبها غير انه من الميقن ان مقاصد الله ستتم بالرغم عن شرور البشر فكما ان الحرب الكبرى اسفرت عن تقدم محسوس فى اتمام النبوات القديمة ستتقدم الدول الان بواسطة الحرب الحاضرة إن شاءت او لم تشأ نحو اتمام ما لم يتم بعد من نبوات الكتاب المقدس كما تبين جلياً حتى اليوم لدى الملم بحقائق الوحي الالهي من التطورات الغريبة التي قد نجمت الى الان من الحرب الكائنة.

تجرع كاس الحكم الالهي

قد حاولت عصبة الامم ان تحرض النمر والذئب من الدول ان يتصرفا تصرف الخروف ولكنها فشلت لان ذلك يقتضي تغيير في الطبيعة كما اوصى يسوع « اجعلوا الشجرة جيدة » والا لا يجنى منها الا الشوك والحسك. فقد عقدت مواثيق عديدة نصت على رفض المتعاهدين اتخاذ وسيلة الحرب لحل مشاكلهم ولكنها جميعها اليوم غدت حبراً على ورق خالية من كل قيمة حقيقية لانه لا بد من ان تشرب جميع الامم كاس الحكم الالهي فى النهاية. فقال الله بواسطة ارميا النبي « اشربوا واسكروا من اجل السيف ارسله انا بينكم ويكون إذا ابوا ان يأخذوا الكاس تقول لهم هكذا قال رب الجنود تشربون شربا » ارميا ٢٥ : ٢٧ و ٢٨

الديانة الآلية (الميكانيكية)

لا تحصر الروح الميكانيكية في دين اهل تيبت فحسب فان كثيرين من المسيحيين لا يعرفون الحياة الروحية الصحيحة فى دينهم بل يمارسون شعائر ميكانيكية غير

وهنــــــاك
نور كلمــــة الله

متصلين بالله جاهلين معنى القول « الذين يسجدون للرب فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا » غير ان هذا الميل للميكانيكية في الدين الموجود في الكثيرين قد اتخذ مظهرا بينا في عبادة اهـــل تيبت الذين يقدمون صلواتهم كثيرا ما بواسطـــة دواليب تعلق عليها ادعية خطية ينوب دوران الدولاب عن تعب تقديمها شفاها وكانت تدير هذه الدواليب ايدي البشر او جريان الماء اما اليوم فقد استورد بعض العصريين من اهل تيبت الان آلات كهربائية تقوم بمهمة ادارة دواليب الصلاة

ماذا قال اسقف انكليكاني شهير
في العقيدة عن الجحيم

لا اقدر ان اسمع ما قاله للواعظ جون نيوتن احد الذين يسمعون وعظه في ساعة احتضاره: « يا سيدي كثيراً ما اخبرتني عن المسيح والخلاص فلماذا لم تذكرني اكثر بالجحيم وخطرها» ليصمت الاخرون عن ذكر الجحيم ان شاءوا اما انا فــلا اتجاسر على ذلك فاني اراها ظاهرة جليا في الكتاب المقدس ولا بد لي من التكلم عنها فاخشى ان يكون الالاف من البشر سائرين على الطريق التى تؤدي اليها فاود ان انبههم الى الشعور بالخطر امامهم. فماذا تقولون في الانسان الذي يشاهد بيت جاره يحدث فيه خراب او احتراق ولا يصيـــح منذراً وماذا ينبغي ان يقال فينا نحن خدام الدين ان سمينا ذواتنا حراساً على النفوس ونرى من بعيد نيران الجحيم متاججة ولا نحذر الناس من خطرها. وقد نسمي التكلم عن الجحيم « قلة ذوق » فنفضل التلطيف والكلام الناعم وتهدئة خواطر الناس بتكرير نغمة السلام في مسامعهم والمحبة. اما رأيي انا في المحبة فهو انها المثابرة الدائمة على تحذير الناس بكل صراحة ورأيي بالذوق هـــو تأديـة الواجب المختص بوظيفة خادم الدين والاخبار بكل مشورة الله ولو كنت لم اتكلم قط عن الجحيم لاعتقدت اني قد أخرت شيئاً من الفوائد (عن الرعية) واحسب نفسي شريكا للشيطان

(الاسقف رايل الانكليزي. القرن التاسع عشر)

بقية صفحة ١٥

لم يتبق الآن غير اسم واحد الذى هو Tophet المذكور في العهد القديم ومذكور في العهد الجديد باسم جهنم او بحيرة الهلاك. وقد اشير اليها في العهد الجديد تسع مرات. واشار اليها المسيح نفسه عدة مرات وكانت اشارته لها جدية مهوبة لا بل مخيفة جداً.

نعود فنسأل للمرة الثانية هل وجود جهنم حقيقي او مجازى؟ لا نحاول انتقاد الرب نفسه لربما عندنا آراء متضاربة وافكار متضاربة ولكن لن نتجاسر على زيادة ما قاله الرب بهذا الخصوص أو الحذف منه. واترك كلمة الله تقوم بالشرح لك. كما سبق فقلنا ان كلمة Tophet في العهد القديم توافق تماما كلمة جهنم في العهد الجديد واللفظة تشير الى واد هينوم حيث كانت عادة تقدم ذبائح بشرية وكان وجود المحل حقيقي كما يذكره النبي اشعيا٦٦: ٢٤ ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علي لان دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ. ويكونون رذالة لكل ذى جسد.»

الرب يتكلم عن جهنم فيقول

خير للانسان ان يضحي بعينه أو بيده من ان يلقى كل جسده في جهنم. وجهنم المكان المعد لابليس وملائكته ولكنهم ليسوا هناك بعد لان هذا المكان فارغ حتى الآن الى ما بعد مجيء المسيح الثاني ويكون الوحش والنبي الكذاب أول من يسبقان الى هذا المكان لانهما اضلا العالم واقتاداه الى حالة حرب ضد الله ومسيحه وهاتان الشخصيتان تكونان القائدين العالميين الاول القائد السياسي والثاني الرئيس الديني. وبعد هذا سيجر الشيطان ايضا معهما ويليهم الاموات الاشرار في العصر الماضي والحاضر والذي يلي.

فلنصحو اذاً لان الايام شريرة ولا نحاول طرد حقيقة جهنم من افكارنا مريحين انفسنا بانها ما هي الا فكرة خيالية لان هذا ما يجاهد لاجله ابليس ليستولي على عقول البشر تارة بهمسه في آذانهم ان الله رحوم وتارة بنفيه وجود جهنم. الله رحوم هذا الامر مفروغ فيه ولكن الله لا يسكن مع الخاطىء الشرير وكيف يمكن ان نجعل الله يتحد مع ابليس في قلوبنا (لانه اية علاقة للبر والأثم واية شركة للنور مع الظلمة واى اتفاق للمسيح مع بليعال ٢ كو ١٤ — ١٥)

فلننتبه لان خصمنا كأسد زائر يجول لكي يجد فريسة وقد نجح مع ابوينا الاولين واضلهما اذ جعل فكرة التهاون بأطاعة كلمة الله تتسرب الى قلوبهم. وقد اعمى عيون غير المؤمنين لئلا تضيء لهم اضاءة انجيل المسيح.

مترجمة عن نبذة انكليزية

حوادث واقعية للاستفاده

كيف نرى يسوع عثر احد القسوس على ورقة صغيرة في كتابه المقدس مكتوب فيها « نريد ان نرى يسوع » اضطرب القسيس لانه علم ان السؤال موجه اليه ففكر كيف يمكنه ان يجعل رعيته قادرة ان ترى يسوع فكر قليلا وتأكد انه هو نفسه ليس له هذا الاختبار فخالجه شيء من الحيرة وذهب الى موضع منفرد وبسط هذه المسألة امام الله صارخا يا رب ارني ذاتك حتى يمكنني ان اصف جمالك ومحاسنك لرعيتي هذه . لم يترك المكان حتى ذوب قلبه امام الله فرأى نفسه الخاطئة وتأكد عجزه بمعرفة الاشياء السماوية وطلب المعونة من الله مسلماً قلبه ليسوع !

مضت مدة من الزمن وهذا القسيس يجاهد بالصلاة ويتكل على الله بكل شيء وكان الداخل الى كنيسته يشاهد قسيساً مملوءاً حماساً يتكلم عن محبة الله وعمله العجيب تجاه النفس الهالكة الجحودة وكنت ترى المقاعد ملأى من المستمعين المبكتين على الخطية مصغين بكل شوق الى كلمة الله ومتأملين في جماله البديع ولم يمض وقت طويل حتى شاهد على منبره ورقة اخرى تؤكد له استجابة صلواته وهذه هي « ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب » يو ٢٠ : ٢٠ .

ابنة بصلواتها ترجع عدة اشخاص للرب :

مرضت ماري البالغة التاسعة من عمرها واشتد مرضها عليها الامر الذي جعل والدها ينقلها الى المستشفى وبعد المعاينة امر الطبيب باجراء عملية لها فخاف والد هذه الابنة واحتار في امره لانه ترك والدتها في البيت أيضاً طريحة الفراش وقال الطبيب مخاطباً الابنة يا عزيزتي ستجرى لك عملية بسيطة والافضل ان تنامي قليلا قبل المباشرة بالعملية فاتت الممرضة وابدلت ثياب الابنة استعداداً للنوم فطلبت الابنة ان تتلو صلواتها قبل النوم كالعادة فكان في الغرفة عدا الطبيب والممرضة والدها أيضاً الذي لم يكن آنذاك من أولاد الله فجثت ثم ضمت الابنة يديها الصغيرتين مصلية قائلة « ايها الرب يسوع انت تعلم سبب وجودي هنا وتعلم كل شيء عن حالة والدتي المريضة في البيت فاطلب اليك ان تبارك والدي ومعلمتي في مدرسة الاحد والطبيب والممرضة آمين . » اهاجت هذه الصلاة الصغيرة ضمير هذا الوالد المتصلب

ودفعه تأنيب الضمير الى الانفراد في غرفة اخرى طالباً الرحمة والغفران واسلم حياته للفادي فحصل على بركة من تلك الليلة وصار من جنود يسوع المجاهدين . وشهد الطبيب قائلا تلك الليلة نفسها جثوت على ركبتي وطلبت وجه الله مع اني لم اصل منذ ثلاثين سنة فهكذا اثرت هذه الصلاة رغم بساطتها في هذه القلوب الصماء ونالت هذه الابنة الشفاء العاجل .

الشهادة ليسوع عرفت ضابطاً في الجيش اخبرني مرة انه بينما كان يتحدث مع الجند عن الرب يسوع وكيف يجب ان يحيوا له كان جوابهم اننا نريد ان نحيا حياة قائدنا الذي حياته تعجبنا مع انه ليس للمسيحية أي فضل في حياته وكانوا كلهم يجادلون يريدون اقناعي انه يكفي الانسان ان يحيا حياة مستقيمة شريفة حتى ولو كانت بعيدة عن الحياة المسيحية في تلك الليلة كان لي فرصة ان دخلت على القائد وبشرته بالمسيح ولشدة عجبي قال لي ألست تعلم انني مسيحي حاصل على الولاده السماوية وهل تشك في سلوكي فشرحت له عندئذ ما سمعته من الجنود وكيف انهم يقولون اننا نريد ان نتمثل بحياة قائدنا الشريفة مع انه ليس بمسيحي انظر كيف انه بعدم شهادتك ليسوع قد تكون سبب عثرة لهؤلاء فتأثر هذا القائد وقال اني أخجل من نفسي لخجلي بالشهادة لمخلصي وها انا اترقب فرصة تسنح لي بالشهادة . ولم يمض كثيراً من الوقت بل في ذات الليلة فاه بالشهادة واستراحت نفسه .

فيا ايها القاريء العزيز يجب علينا ان لا نصمت بل ان نجاهر بالشهادة للغير مؤيدين كلماتنا بحياتنا اليومية .

التجديد عبثاً نحاول شتى الطرق في استمالة قلوب الناس لحضور الكنائس وتملئة المقاعد الخالية . فتقصير المواعظ والموسيقى الجميلة وفتح نوادٍ مختلفة وامور مشوقة كثيرة لا تأتي بالمطلوب لان هذه فاشلة لا محالة ان لم نرجع الى الشيء الاساسي الوحيد الذي نحن بحاجة ماسة اليه والذي كان فوز وعظ الرسل الاولين الا هو اعجوبة التجديد وقوة فعل صليب المسيح في تغيير النفوس رغم ظن الكثيرين انه تبشير الجهالة والضعف . ولي كل الايمان انه عندما نرفع الصليب عالياً امام العيون وفي وسط الكنائس عندما يكثر وعظنا عن الصليب والدم المسفوك يفهم الشعب معنى تضحية الفادي فتزداد المحبة له وتهيج الاشواق لسماع أي شيء عنه والاجتماع مع الاخوة المقدسين لان هذا العمل هو عمل الروح القدس في القلب . فترى جموع كثيرة مجتمعة للسماع والقبول فتتم الاعجوبة

التي نستعمل طرق كثيرة لأجل تنفيذها وعندها تمتلىء المقاعد في الكنائس ليس من السامعين وهم نصف نيام بل ترى عيوناً شاخصة ودموعاً تسيل دماً وقلوبا متغيرة متجددة وفرحاً بالحضور المجيد .

قوة صلاة المؤمن وقف الدكتور نيومن هول في يوم مبكر على رابية في سنودن في بلاد ويلز وكان واقفاً حوله في ذلك اليوم نحو ١٢٠٠ شخصاً كلهم جاءوا ليشاهدوا منظر شروق الشمس الجميل وحقاً كان الشروق في ذلك اليوم بهياً جداً اذ بزغت الشمس مرسلة اشعتها على قمم الجبال المحيطة وعلى مياه البحيرات فتنعكس اشعتها الفضية متلألئة امام عيون الناظرين محركة قلوبهم بشعور عميق متأثرين من عظمة الخالق وجمال الكون وكمال المبدع العظيم ومما زاد ذلك اليوم قيمة شروق شمس البر في قلوب كثيرين اذ طلبوا من الدكتور نيومن ان يلقي عظة بينهم ولكن هذا الواعظ الشهير المملوء بروح الله في ذلك الوقت خانته لغته الانكليزية ولم يجد بين الفاظها تركيب جملة واحدة لاعطاء كلمة وعظ للآخرين ووجد نفسه بحاجة شديدة الى الصلاة وعوضاً عن الوعظ فاه بصلاة عظيمة تجدد من مفعولها اربعون شخصاً في تلك الساعة التي قالوا انهم لم يشاهدوا في حياتهم مثل هذه الساعة رهبة ومهابة في القلوب وكان جلال الله بينهم ورجع الجميع الى بيوتهم متأثرين ولكن هذا الواعظ لم يعلم اي شيء عن تجديد هذه النفوس إذ سافر بعد إلقاء الصلاة بمدة وجيزة لاتمام زيارة هذه المقاطعة وعند انتهاء الزيارة مر بطريقه وزار ذلك الذي طلب منه القاء كلمة الوعظ فقال له هل تعلم انه في الاجتماع في ذلك اليوم عند رؤية شروق الشمس ان اربعين شخصاً نالوا الخلاص فقال الدكتور وكيف تم هذا ولم اكلمهم بشيء فقط صليت معهم فقال هذا الرجل حتى ولم يفهم احد الحاضرين صلاتك اذ لا يفهمون الانكليزية لانهم من اهل ويلز المغرمين بلغتهم الولزية

عن الانكليزية من مجلة The Dawn

مولودين مرتين

كان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس . رئيس لليهود . هذا جاء الى يسوع ليلا وقال له :يا معلم نعلم انك قد اتيت من الله معلماً لان ليس احد يقدر ان يعمل هذه الآيات التي انت تعمل ان لم يكن الله معه . اجاب يسوع الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من فوق لايقدر ان يرى ملكوت الله . يو ٣:١-٣

امامنا فى هذه الاية انسب مثال لعابد تقي اندهش من تعليم المسيح واتى ليلا لتشجيعه . لاحظ المسيح هذا الشيء وحول افكار هذا التقي الى حقيقة انه يجب ان يولد مرة ثانية . وقد جعل الكثيرون موضوع التجديد معقداً فصعبوا فهمه على الكثيرين .

ني عادة ان اسأل من اقابله:هل هو مسيحي وحاصل على الولادة الثانية ؟

فيجيبني احدهم اظن اني هكذا

فاسأله وما الذي يجعلك تظن هكذا ؟

اذهب بصورة منتظمة الى الكنيسة

وهل هذا سبب كافي ليقنعك انك مسيحي؟

اليس الشيطان ايضا يذهب الى الكنيسة بصورة منتظمة اكثر منك ؟

فهل تظن انه قد خلص؟ بامكانك ان تذهب الى الكنيسة وانت لاتزال شريراً فاسداً كاي انسان اخر .

ويجيبني اخر انا معتمد .وهل الاعتماد يجري التغيير المطلوب وهل الماء يغير القلوب؛ اليس تجديد الروح القدس للقلوب غاية المطلوب

قال رجل بارز في الهيئة الاجتماعية ان والدي مسيحيين وانا بحكم الطبيعة مسيحي يا صاح يقول الله عكس هذا فاننا نولد بالخطية « وبالخطية حبلت بي امي » وغاية السؤال هل ولدت من الروح القدس واختبرت تجديد القلب فسكن يسوع فيه

قال الرب لنيقوديموس ان كان احد لا يولد من فوق لن يرى ملكوت الله . ما اهم هذا السؤال وكم يجب ان ننظر اليه من جميع وجوهه لئلا نكون عند انفسنا حكماء بل مخدوعين . خذ كلمة الله وتمعن فيها ولا تصرف جهودك في تبرير ذاتك والنظر الى نفسك او الى اختباراتك وحسناتك بل ضع ثقتك على ما تقوله كلمة الله وتمسك بها بكلتي يديك واقرع ابواب السماء بواسطة يسوع مطالبا اياه بمواعيده الصادقة التي تقول (من يسمع فليقل تعال

ومن يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا (رؤ ٢٢:١٧)

ولاحظ هذا ان نيقوديموس لم يكن رجلا باراً فحسب بل معلما وناموسيا كبيرا او ما يعادل قسيسا او دكتور لاهوت في ايامنا هذه. فكان افضل رجل في القدس آنذاك ومع هذا اتى الى يسوع واندهش لما قيل له «يجب ان تولد مرة ثانية» فكان كل بره وآدابه بنظر الله كخرق بالية وهكذا كان على نيقوديموس ان يبدأ فى الصعود من اسفل من احط دركات السلم. الا تأتي اليه؟ أم هلا تزال متكلا على بر ذاتك فتقول انا لا اعمل شيئا بل انا افضل من كثيرين غيري او هل تقول ارحمني يا الله انا الخاطىء؟

من كتاب مرشد المسافرين

الان وقت مقبول اليوم يوم خلاص

استفاق شاب يوما ما من غفلته انه كان عبداً للخطية وود التخلص والسير في طريق توصله الى شاطيء السلامة. وكان المار به يسمعه يصرخ ويسأل هذا السوال ماذا اعمل حتى اخلص واحصل على مغفرة خطاياي؟ ذهب الى بيت صديق له متاوها من عذاب قلبه وسأله عن طريق الخلاص وهذا الرجل لم يكن ادرى منه به فقال له الأفضل لك ان تنتظر وقت الله لاجل قبولك للخلاص وما الداعي لكل هذه العجلة! فعاد فسأل صديقه هذا: كم من الوقت علي ان انتظر؟ فاجاب لست قادراً ان اجيب على هذا السوال لاني انا لا اعلم ايضا. مرت الايام والشهور والشاب هذا لا يزال فريسة تانيب الضمير ولا سبيل لراحة نفسه فكاد الحزن يقضي عليه سأل روساء الدين والرهبان وجميع الاصدقاء البعيدين والقريبين ولكن بلا جدوى فقال له احدهم ما عليك الا الصلاة فالله شفوق رحيم لا بد ان يستجيب دعاك. فسأله بلهفة وكم من الوقت علي ان اصلي فقال ايضا هذا الرجل صلي وانتظر قبولك عند الله. شرع صديقنا هذا يرفع الصلاة تلو الصلاة وها ايام تمر وسنين تكر والحمل الثقيل اوهى كاهله والعذاب لم يفارقه ذهب الى الدجالين ولكن كان كمن يضع فى النار وقوداً. اطعم الجياع واكثر النذور للقديسين والقديسات وملاجىء الايتام ولكن هذه كلها لا تسر الرب ولم تكسبه راحة الى ان مر به احد رجال الله المختبرين الخلاص الحقيقي واشار له الى الصليب وان العمل قد كمل هناك لاجله وانه ماعليه الا القبول بالاتكال عليه بالخلاص وتصديق كلمة الله بالتمسك باحدى مواعيده التى

تقول « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم .» وزاود له ان لا دينونة على الذي يتكل على المسيح للخلاص اذ انه قد كمل مطاليب الناموس فحمل اللعنة عنا فصدق اذاً هذا العمل لاجلك واقبله لنفسك وغير طريقك بوضع العالم وراءك وصهيون السماوية موطنك امامك! فانهار حمل خطاياه من على ظهره وعلامة النصر والظفر جعلت وجهه يلمع بعلائم البشر والسرور التي تؤكد للصديق انه قد انتقل من الموت الى الحياة وصار يسوع حياته وملكه وسيده واخوه الاكبر ايضا «ايها العطاش جميعا هلموا الى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرا ولبنا . لماذا تزنون فضتكم لغير خبز وتعبكم لغير شبع . اسمعوا فتحيا انفسكم واقطع لكم عهداً ابديا مراحم داوود الصادقة» اش ٥٥ : ١-٣

من كتاب مرشد المسافرين بتصرف

حلم قسيس

يروى ان قسيساً في بلاد الانكليز كان يواظب على خدماته الدينية العادية كل اسبوع ولم يربح انفساً للتوبة والايمان في المسيح ولم ينتظر ان يربح احداً فحدث في صباح احد الايام ان ظهرت على وجهه الشاحب امارات الكآبة وانحراف المزاج واذ لاحظت ذلك امرأته سألته عن السبب فاجاب « لقد حلمت حلماً مرعباً للغاية » فقالت الزوجة «ليست الاحلام بشيء »فقال لها « لا اعلم لكني اعتقد انه كان في هذا الحلم معنى — فتصورت فيه اني كنت واقفاً قدام كرسي المسيح القضائي فنظر الي وجها لوجه وقال « اين انفس الاولاد الذين اعطيتك اياهم ؟فقلت لا اعلم يا رب . ثم سأل «اين انفس الخدام الذين كانوا ساكنين بيتك ؟»وكان لا بد لي من اعادة القول « لا اعلم يا رب » ثم عاد فسأل « واين انفس الرعية التي اقامتك خادماعليها ؟» فقلت « آه يا رب لا اعلم لاني لم اكلم احدا منهم قط» وحين تلفظي بهذه الكلمات بدا لي اني هاو الى الهلاك وستحاق بي الى الجحيم تلك الانفس الهالكة فاستيقظت عندئذ

ولما فرغ القسيس من هذه الكلمات وقع بجانب امرأته ميتاً

سؤالات لفحص القلب

معربة عن الانكليزية بتصرف

على القارىء الراغب في الحصول على حياة القداسة ان يجيب على كل سؤال لمعرفة ما في نفسه :

هل اتلذذ بالحياة الروحية ؟ هل اتلذذ بالصلاة الانفرادية والاشتراكية ؟ هل اتلذذ بمطالعة الكتاب المقدس ؟ هل اتلذذ بالاختلاء بيسوع وصرف اوقات الشركة معه ؟

هل اتلذذ بالتفكير والتحدث عن الاشياء الالهية ؟ وهل اتلذذ بعشرة الاتقياء المتعمقين في الروحيات ؟ وهل قلبي يتوق الى التقرب الى الله اكثر فاكثر ؟ وهل اشتاق الى الوصول الى ابعد حد في التعمق يريد الله ان يوصلني اليه ؟ هل لي شركة حقيقية مع يسوع ؟

هل فيّ الروح التي تجازي الشر بخير واذا سخرت ميلا واحداً تجعلني اذهب اثنين وان اسامح اعدائي واحبهم وتجعلني ان افعل بالغير ما اريد الغير ان يفعل بي وتعطيني ان ابارك لاعنيّ ؟ هل فيّ روح مثل هذه ؟

هل احافظ على روح هادئة وديعة واظل لطيفا اذا ظلمني احد أو وبخني أو احتقرني أو نبذني أو لم يقدرني أو اذ فضل الغير عليّ أو اذا طلب اليّ ان افعل عملا صغيراً او حين اقاسي الشر جزاء على عمل الصلاح ؟ وهل اهتاج ؟

هل اشعر بانفعال الغضب الردىء في اعماق قلبي ولو بقيت كاتماً الامر ؟ بالحسد او الحقد او الغيرة الرديئة او حب الانتقام او المرارة او الانانية ؟ وهل استأثر لنفسي بما طاب من مركز وطعام واترك ما دونه للغير ؟

هل يحلو لي المدح من البشر وان ارى اسمي معلق في رأس القائمة وان يتملقني الناس ؟ هل اطلب الرئاسة لنفسي ؟ وهل اطلب السعادة للآخرين واسعى لاسعادهم ؟ وهل اعامل جميع الناس بلطف وهل اصبر على صفقات الغير ؟ لان المحبة التي من الله تحتمل وتصبر على ضعف الآخرين ؟ وهل اتسرع الى الحكم على الآخرين والانتقادمنهم ؟ فان المحبة الحقيقية لا تسارع الى قبول الشكاية على من تحبهم هل انظر الى الخصال الحسنة واغض الطرف عن البنان لان المحبة ترجو اذا وردت شكاية على الغير الاتكون صحيحة وان ثبتت ترجو ان تكون العلة ضعف وان الامر لا يعاد ثانية، هل اقبل الى الحكم بالسوء لاعمال الغير وهل ارفض

ان اظن السوء في النـاس اراقب الناس بعين الاشباه؟ هل افرح اذا مدح الغير امامي؟

هل اظهر النفور اذا ظلمني او احتقرني او وبخني احد او اذا ما نلت مرامي او اذا تفوق علي الغير او اذا عاتبني من هو اعلى مني او اذا اساء الناس الظن بي او عمل الناس ما احسبه ليس الصواب . هل اغدو احيانا عابساً نكداً متذمراً؟

هل اتكلم السر عن الغير واستغيبهم وهل اكتب بشراسة او ادمدم واكلم افـراد اهل بيتي بفظاظة والفظ بكلمات لاذعة قاسية متهكمة وهل اقول في الغير ما لم ارض ان اقـول عن الوالد او الوالدة او الاحباء

هل احس بروح الهتل او بقلب حجري او عدم الايمان او المطامع غير المقدسة او افكار غير حبية نحو الغير او بروح العنـاد؟ هـل اتكدر وافتخر بذاتي او بعائلتي او باقتداري او بمواهـبي او بتفوقي على الغير بسبب مركزي الاجتماعي او ثقافي او وطنيتي هل اتكبر في وعظي او صوتي او صلواتي او اعمـالي او في جمال وجهي . أم اظهـر روح العطف نحـو الضعفاء والخالين من المواهب والثقافة والفقراء والتعساء والاذلاء .

هل رغبتي العظمى ارضاء الله وهل اطيع الله؟ هل ارضي نفسي اكثر من الله هل احب احداً اكثر من الله؟ هل من شخص او شيء لا اتنازل عنه من اجل الله؟ هل انا راض بان اقاسي آلاما لاجـل يسوع .هل فيّ روح قابلة للتعليم والارشاد من الغير حتى من الذين دوني مركزاً؟

هل ابذل جهدي في قمع جسدي واحفظه في كرامة كهيكل للروح القدس . وهل وليت العالم ظهري وصممت في قلبي على اني اسير مع الله الى المنتهى مهما كلفني الامر . وهـل غايتي القصوى ان اجعل السماء وطني الابدي؟

ايها المؤمن المـبرر بالنعمة المغسول بدم الفـادي ربما قد ظهـرت لك بعض العيـوب بمطالعتك هذه السؤالات وعرفت انك مع كونك مولوداً من فوق ومقاما من موت الخطية لا تزال لابساً اكفان القـبر وعرفت انك مؤمن جسدي طفل في المسيح ولست روحياً بالغا ولكن ثق لان الذي ابتدأ فيك عملا صالحاً يكمل الى يوم يسوع المسيح . فيسوع هو قداستنا اذ انه قياس حياتنا فيعمل الله فينا لنكون مشابهين صورة ابنه وهو قبر اشترى لنا حياة القداسة بموته على الصليب علاوة على مغفرة خطايانا اذ صاب معه انساننا القديم واذا قبلناه قداستنا سكن قلوبنا وتكون فينا واظهر حياته فينا فالنثبت فيه كي يثبت فينا ناظرين دائماً اليه فننال منه التقديس التـام كما اننا نلنا منه المغفرة والتبرير والحياة الجديدة لما تبنا اولا وآمنا فيه للخلاص !

(تأملات اولاد الله)

١) الخوف من السقوط هو السقوط نفسه

٢) كل انسان يترنم اذا فاضت كأس ابتهاجه فرحاً . . . ولكن المؤمن وحده يقدر ان يترنم وكأس احزانه تتدفق مرارة والماً .

٣) جميع الطيور تغرد في ضوء النهار . لكن العندليب وحده يغرد في ظلمات الليل هكذا «حالة المومن»

٤) يظل المؤمن جاداً نحو المخلص انكسر دولاب حياته ام لم ينكسر

٥) انا غريب وسأبقى غريباً حتى تخطفني المنايا وتحملني الى وطني

٦) مات اهلي في الخطايا والذنوب . وانا على قيد الحياة اندب اهلي في وحدتي وانفرادى

٧) حياة بعضهم تمثل من يخطط بعصا على شاطئ البحر . وحياة البعض الاخر كسحابة الصباح وندى الفجر حصل فجأة ودام برهة .

٨) كما ان الكلب لا يؤذى اهل بيته بل الغرباء هكذا الشيطان لا يؤذى اولاده بل اولاد الله

٩) ان العمل هو الصورة الطاهرة للحياة الكاملة .

١٠) مما يؤسف كل الاسف ان يعيش اولاد الله انفسهم منفطريي البال حزانى القلب لانهم لا يقدرون ان يثقوا او يتخيلوا ما اعده الله لهم بعد الموت

١١ ان ما يريد ان يكون مثل المسيح في مجده في السماء . عليه ان يكون مثله في الارض بقداسته

١٢) ما الموت الا حادث مجيد لمن له وطيد الرجاء بالذهاب للمسيح

من كتاب حياة فني

سنورد بعض مقالات متسلسلة مترجمة من كتاب حياة فني وقد ربح هذا الشخص نفوسا عديدة للرب وكان سبب بركة وانتعاش عجيب اينما حل. كان فني في بدء حياته محاميا وبعد تجديده انفرز لخدمة الرب وصار واعظا شهيرا بالرب الذي عاش فيه وها آثاره باقية الى يومنا هذا اذاً فكل قطعة من كتابه تكون بركة لنفوس القراء وبدء انتعاش جديد. وهذا الكتاب كتبه هو عن نفسه بعد الالحاح الشديد عليه وبعد ان اقتنع انه بكتابته هذا الكتاب سوف يخدم الرب وان ليس القصد منه تمجيد نفسه. وقد راعى ما امكن الدقة والصدق بكل ذلك حتى يظهر حقيقة عمل الله في القلوب وتغيير طبيعة الانسان بتجديد القلب بالروح القدس كتب شاهداً عن نفسه كيف حصل على الولادة الثانية بالتفصيل كما يلي: —

في مساء سبت من خريف سنة ١٨٢١ خالجني اهتمام في مسألة خلاص نفسي فصممت في الحال على انهاء هذه المسألة والحصول على سلام الضمير والقلب مع الله. ولانهماكي في اشغالي الكثيرة كمحام لم يكن لي متسع من الوقت للتفرغ في كيفية تقرير المصير ولا بد انه كان يلزمني ايضا الحزم للبت والتضحية باوقات الشغل لو استوجب الامر ذلك. وكأني بالمولى عز وجل قد دبر حسب كلمته الخارقة ان يكون انشغالي قليلا في مدة يومي الاثنين والثلاثاء من ذلك الاسبوع. وهكذا توفر لي الوقت لقراءة الكتاب المقدس وتقديم بعض الصلوات

كبرياء نفسي كانت عظيمة مع جهلي هذا فقد كنت اضرب عرض الحائط باراء الغير وافكارهم ولم يكن يهمني قط ما يبديه هذا او ذاك عن نفسي. فكنت تراني وحيدا بعض الاحيان متجنبا الاجتماعات العامة ما امكن فقد كنت احضر اجتماع الصلاة وانا بغاية الانتباه ولم أكن التفت لما يقوله الناس عني. واكثر الرعاة كانوا لا يشكون باني احد الخطاة. المعذبين بتأنيب الضمير. كنت فعلا هكذا ولكن عندما كان يقترب نحوي احد الرعاة والوعاظ لسؤالي بعض الاسئلة كنت اتظاهر بعدم المبالاة كانه لا يهمني مسألة خلاص نفسي واذا طلب مني ان اصلي كان صوتي لا يكاد يسمع ولا يفهم منه شيئا وكم كنت

احاول ستر دموعي المنهمرة اثناء الصلاة. وقبل هذا الاسبوع كنت لا أتكتم في قراءة كتابي المقدس واما بعد هذا عندما صار هذا الامر معروفا عني وهو انني من الاشخاص المبكتين والمهتمين بخلاص نفوسهم حاولت عندها اخفاء كتابي الذي كان في السابق على طاولتي ولم اكن اخجل به كالسابق بل كنت اقرأها جهارا كباقي كتب القانون . واذا صدف مرة ان دخل علي احد اثناء قراءته كنت حالا اخفيه واضعا فوقه باقي الكتب الموجودة على الطاولة وأتظاهر بأني لا اقرأ فيه . وتبدل حبي من التكلم مع الاخرين عن هذا الموضوع الى هجره هجرا تاما امامهم وكثيرا ما كنت اتجنب مقابلة راعي الكنيسة لانه لم يكن لي اي رغبة في جعله ان يفهم ما اشعر ولم اكن اريد ان اجعله يلاحظ ان لا ثقة لي فيه بخصوص تفهم نفسي وعدم امكانه اعطائي الارشاد اللازم ولهذا السبب عينه كنت اتجنب مقابلة شيوخ الكنيسة او اي احد من الذين نالوا الايمان الحقيقي قبلي وكنت اخشى فهمهم ما يخالج قلبي ومن ناحية اخرى كنت اظن انه لا لزوم لاخذ اي ارشاد منهم لظني انهم لا يقدرون على هذا الامر

في هذين اليومين الاثنين والثلاثاء وعندما زاد تبكيت الضمير لي حاثا اياي ان اطرح نفسي امام الرب كان قلبي يزداد تصلبا وجرى الدمع في عيني وفارقني روح الصلاة فاستغربت هذا الامر فقلت في نفسي لو كان بامكاني الانفراد بنفسي حيث يمكنني ان اصلي بصوت مسموع وسكب نفسي امام الله دون حياء او خجل لا بد وان اجد ضالتي المنشوده وسلامي المفقود . قررت على فعل هذا بشرط ان لا يشتم احد قصدي فكنت اسير متلفتا حولي كأني كل العيون شاخصة الي والشفاه تتهامس عن قضيتي وكلما مررت باحد على الطريق كنت اذوب خجلا ظنا مني ان هذا الانسان قد عرف سر ذهابي

ازداد تهيج اعصابي مساء الثلاثاء وتملكني شعور غريب فشعرت باني لا محالة مائت وتساءلت وهل اذا تم هذا وانتقلت فجأة الى عالم الموت اين يكون مقري ؟ ولم اشك قط في ذهابي الى الجحيم فجعلت اخفف الم نفسي واريحها حتى الصباح وفي ساعة مبكرة كنت في طريقي الى مكتبي واذا بصوت داخلي يقول لي قبل وصولي ودخولي المكتب ويوجه الي هذه الاسئلة وكان الصوت واضحا كل الوضوح على مسمعي وقال لي : – ماذا تنتظر ؟ الم تعد بتسليم ذاتك لله ؟ وماذا مزمع ان تعمل وهل تفكر بتبرير نفسك امام الله ؟ وهل

بامكانك خلاص نفسك . بطريقة عجيبة تراى امام ذهني في تلك اللحظة معنى بشارة انجيل النعمة ففهمت عطية الله المجانية وفهمت معنى موت المسيح عني .ولم ار في حياتي هذه الحقيقة من قبل - حقيقة موت المسيح عني وعمله الفدائي المكمل وعدم حاجتي لاي عمل من جانبي وانه لا يمكنني ان ازيد عليه شيء لانه تام وكامل . وانه لا لزوم لعمل شيء يؤهلني للمثول امام الله اذ يقبلني كما انا وفي وضعيتي الحاضرة وما علي الا ان أسلم نفسي ليسوع واتكل على بره وليس على بري . فوجدت ان هذه العطية تستحق القبول وازداد شوق نفسى لقبولها وامتلأت كرها للخطية فصممت على التوبة والندامة على ما مضى وتراآى يسوع امامي بانه ربي والهي ومخلصي الوحيد

في هذه البرهة كنت واقفاً في الطريق على غير وعي في ذات المكان الذي استوقفني فيه الصوت ولم اكن قادراً على معرفة الوقت الذي قضيته في وقفتي هذه

فعاد بعد هذا الاعلان السماوي سألني الروح ثانية :هل تقبله ؟ (اي الخلاص) الان وفي هذا اليوم ؟ اجبت : اني اقبله اليوم او اموت في جهادي

وساقتني قدماي بعدها الى رابية عليها كومة من الحطب حيث كان لي عادة يومية بالتجول هناك في ايام الصحو الجميلة لاجل ترويض النفس وتنشق عبير النسيم . ولم يكن لي قصد سابق بالذهاب هناك ولكن احتياجي للعزلة دفعني الى ذلك المكان لاكون بعيداً عن اعين الناس وعن مسامعهم حتى اتمكن من سكب نفسي بالصلاة لله

لم يزل كبريائي ملازمي بعد كل هذا فعند صعودي الى التلة خالجني الخوف فقلت لربما راني احد وانا متوجه الى هنا ويعرف عن عزمي بالصلاة . هذه كانت افكاري ومع انه لم يرني احد ما ولا عرف احد قصدي ولا لماذا انا ذاهب الى ذلك المكان . ولكن تسلط كبريائي علي بهذا المقدار حتى كان خوف الناس مستوليا على مشاعري . زحفت مخفيا نفسي وراء السياج من اعين الناس حتى وصلت الى نقطة حيث لا يمكن رؤيتي فيها وكانت تحت بعض الاشجار المتدلية والمكونة تحتها خلوة فاستخدمتها كمخدع لي اصلي فيه . جثوت على ركبتي وشرعت بالصلاة بصوت مسموع فتذكرت باني قد وعدت الله وانا بعد على الطريق باني سأسلم نفسي للرب في هذا اليوم وانني لا ارجع الى البيت ولكن عندما حاولت الصلاة وجدت ان روح الصلاة قد فارقتني ولماذا وفي مثل هذا

المحل الذي كنت اظن انه الوحيد الذي يمكني الصلاة فيه بكل حرية وبالاخص اذا صليت بصوت عال . ما العمل وانا مثل اخرس لا استطيع النطق بكلمة واحدة امام الله. جاهدت فتكلمت بضع كلمات خالية من كل روح ومن اي معنى مفهوم . وكنت اتوقف عن الصلاة عندما كنت اسمع صوت حفيف الاشجار ظاناً انه صوت اقدام مقتربة نحوي . ثم عاودت الجهاد بالصلاة دون جدوى كأن السماء قد امست من النحاس أو ان الله بعيد عن عالم الارض هكذا وقعت فريسة لليأس والقنوط واعترتني حيرة كبيرة وما العمل وقد وعدت ان لا انزل عن الرابية حتى انهي مسألتي هذه مع الرب واحصل على سلام معه .

حاولت مرة ثانية بالصلاة وتسليم نفسي فلم افلح . عندها شعرت بمرارة كابوس اليأس فقلت انه لا بد وقد فات الاوان على تسليم نفسي فقد احزنت روح الله مدة طويلة عندما كان يجاهد في نفسي فاعطيته اذناً صماء وها انا الآن اجاهد في طلبه وهو قد رذلني وتركني بين مخالب ابليس وليس لدي الآن اي بصيص من الامل . استولى هذا الفكر على مداركي حتى اني شرعت انهال على نفسي بالتأنيب التهوري في وعد مثل هذا اي ان اسلم نفسي للرب قبل ترك الرابية هذه وها انا مزمع على الحنث بيميني آه ما العمل من ينقذني ؟ استولى علي الضعف فخانتني ركبتاي من هول الصدمة فلامست هامتي الارض فصرخت متضرعا . واذا بي اسمع مرة اخرى وطىء اقدام تقترب مني ففتحت عيناي لانظر من الآتي فلم اجد احداً ولشدة دهشتي رأيت شيئاً آخر . تمكنت من ان ارى نفسي وفهمت ان كبريائي التي لم تزل ملازمتني هي الواقفة بيني وبين الله تلك الكبرياء التي جعلتني اخاف من رؤية الناس لي انا العبد الحقير الملوث بالخطية والفساد يخشى ان يراه احد الناس وهو متذلل امام الله العادل القدوس . فحز قلبي هذا التبكيت العميق حتى صرخت قائلا لن اترك الصلاة ولو التف حولي كل العالمين وصفر لي ابالسة الجحيم . ما اغباني انا الشقي الخاطىء كيف اخشى من يراني احد الخطاة الذين على شاكلتي جاث على ركبتي طالبا الخلاص امام رهبته وقداسته التي لا يدنو احد منها .

عند هذه النقطة الدقيقة في حياتي شرع الروح القدس يلهب قلبي بهذه الاية المباركة فسطع نورها في قلبي واستنارتها جدران ذهني وهذه هي (ار ١٦ : ١٢ — ١٣): فتدعونني وتذهبون وتصلون الي فاسمع لكم . وتطلبونني فتجدونني اذ تطلبونني بكل قلبكم . تمسكت

بهذا الوعد اذا كان عندي اقتناع فكري بصدق كلمة الله ولكن لم يكن واضح في ذهني ان الايمان ليس مجرد اقتناع فكري بل تسليم اختياري واتكال كلي على وعد الله وامانته والسير في حياة الايمان العملي . رأيت هذا وانا على تمام الوعي والادراك فاستسلمت وانا مالك شعوري واركنت الى صدق الله واستلقيت في احضانه . تراءت بعض المواعيد لي ومع اني لم اكن اعرفها سابقاً ولكن لم اكن اشك ان صوت الله الذي يكلمني بواسطتها وروح الله يحييها في قلبي وقلت آخذك يا رب على كلمتك فها انا متمسك بها كيف لا وانت تعلم كيف جاهدت بالتفتيش عليك من كل قلبي وانت تعلم سبب حضوري الى هذه البقعة أليس لكي اصلي اليك والتمس وجهك واطلب رحمتك وانت وعدت بانك تسمعني فاسمع صوتي الان الصارخ اليك وارحمني بمغفرة خطيتي بدم يسوع المسيح واقبلني عضواً في عائلتك السماوية .

كان هذا الطلب كافياً لتسوية المسألة مع الله وقد اوفيت بقسمي تجاهه. وكان الروح يلفت نظري الى هذا الجزء من الآية بصورة خاصة (اذ تطلبونني بكل قلوبكم) والسؤال «متى» الذي كان كل الوقت كابوساً ثقيلا على قلبي قد سوي الان لاني قبلت الخلاص الآن « الآن وقت مقبول اليوم يوم خلاص » واركنت الى كلمته لعلمي بصدقه ومن المحال ان يكذب وتأكدت انه سمع صلاتي واني قد وجدت نعمة في عينيه

واستمرت هذه المواعيد من كلا العهد القديم والجديد برهة من الزمن بعد هذا تتمثل امامي وانا اقبلها لنفسي وأطبقها على حياتي واتمسك بها ككلمة الله الحية . ولا اعلم كم من الوقت صرفت وانا اتذكر هذه الآيات واستعيدها ولكني اذكر اني صحوت على نفسي بعدها وانا اجول بين الاشجار والاوراق تعبث بثيابي منحدراً الى الطريق العام مردداً في فكري هذه الكلمات حقاً قد نلت الخلاص وتجدد قلبي اذاً علي الآن ان اواصل بشارة الخلاص هذه لكل من لم يختبرها .

ولايات اوروبا المتحدة

أشاعت الانباء الرسمية في احدى اذاعاتها الاخيرة ان الحكومة الانكليزية تعلن انها مستعدة ان تنظر بعطف بعد انتهاء الحرب الحالية في مشروع تشكيل اتحاد دولي يسمى ولايات اوربا المتحدة ، ان هذا النبأ يهم دارسي نبوات الكتاب المقدس اذ يعلن الكتاب المقدس ان عشر دول ستشكل تحالفاً دولياً بهذه الصورة قبيل مجيء المسيح الثاني ، فما اسرع التطورات السياسية الدولية هذه الايام التي تمهد السبيل لاتمام كافة نبوات الكتاب المتعلقه بمجيء المسيح الثاني وما يسبقه.

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او ٥ خمسة وسبعون سنتياً ه

ويمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

في فلسطين باسم سكرتير المجلة

القدس ص.ب. ٢١٦

وفي شرقي الاردن باسم : روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

وفي مصر مس ليليان مرشال

ارسالية السلام بور سعيد

فهرست العدد

حديث الشهر	١	من هنا وهناك	١٦
تجديد مجرم	٥	حوادث واقعية	١٩
طريق الخلاص بالايمان	٨	مرلودين مرتين	٢٢
انشودة الثورة الروحية	١١	سؤالات لفحص النفس	٢٥
صيدا في النبوات	١٢	تأملات مؤمن	٢٧
هل وجود جهنم حقيقي	١٤	من حياة في	٢٨

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN
Corresponding and Business Editor
P.O. Box 216
Jreusalem, Palestine
Corresponding Editor for Egypt
Miss Lillian Marshall
Salaam Mission, Port Said

SUBSCRIPTIONS
Payable by Money or Postal Order
All Arabic Countries 120 Mils
Other Countries 150 mils 3/-or 75 cts